

البرهان في علوم القرآن

الأول أن يكون أبهم في موضع استغناء ببيان في آخر في سياق الآية كقوله تعالى مالك يوم الدين بينه بقوله وما أدراك ما يوم الدين الآية .

وقوله الذين أنعمت عليهم وبينه بقوله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

وقوله وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة والمراد آدم والسياق بينه .

وقوله بأيها الذين آمنوا اتقوا ۖ وكونوا مع الصادقين والمراد بهم المهاجرون لقوله في الحشر للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم وقد احتج بها الصديق على الأنصار يوم السقيفة فقال نحن الصادقون وقد أمركم ۖ أن تكونوا معنا أي تبعنا لنا وإنما استحقها دونهم لأنه الصديق الأكبر .

وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية يعنى مريم وعيسى وقال آية ولم يقل آيتين وهما آيتان لأنها قضية واحدة وهى ولادتها له من غير ذكر .

والثانى أن يتعين لاشتهاره كقوله اسكن أنت وزجك الجنة ولم يقل حواء لأنه ليس غيرها